ملخص الدراسة باللغة العربية

مدخل الدراسة

لقد شهدت العقود القليلة الماضية تطورا هائلاً فى مجال الاهتمام برعاية ذوى الاعاقات المختلفة فقد صدرت كثير من الاعلانات والمواثيق العالمية التى صدرت من هيئة الأمم المتحدة ومنظماتها المتخصصة والتى كان من أهمها اعلان عام 1981 م عاماً دولياً للمعوقين، وأعلنت هيئة الأمم المتحدة عقد الثمانينات عقداً دولياً للمعوقين.

وقد تزايد أهتمام المجتمعات الانسانية بالاستجابة لما أعلنته هيئات الامم المتحدة, وانعكس ذلك على برامج هذه الدول فى رعاية هذه الفئات وسن التشريعات والقوانين التى تتضمن حقوق الأطفال المعوقين فى الحصول على فرصة تربية فعالة ومناسبة.

يوجد ضمن شرائح المجتمع فئة حرموا نعمة البصر هم المكفوفين كانت هذه الفئة تعيش على هامش الحياة ولم يعط لها المجتمع بالاً ولكن تغيرت هذه النظرة فى ظل العصر الحديث فقد تداركت الدول المتقدمة أهمية رعاية المكفوفين فقامت بإجراء العديد من البحوث والدراسات على هذا القطاع أعانتها على وضع برامج متنوعة لهم فى مجالات الحياة المختلفة وتهدف تلك البرامج إلى تعليم الكفيف كيفية الاعتماد على نفسه فى معظم شئون حياته والتكيف مع أقرانه بل وتتعدى ذلك فى مساعدة الكفيف للتكيف مع أفراد مجتمعه.

والاعاقة البصرية تؤدى الى اضطراب الحركة وقصور القدرة على التنقل والتحكم فى البيئة ونمو الشعور بالخوف والقلق والتردد ونقص كفاءة النشاط اليومى ونقص فرص اللعب الذى يتيح التعرف على البيئة وقصور المهارة الحركية مما يؤثر على تقبل المعاق لزاته .

وتعتبر قدرات الإدراك الحس - حركى من أهم المتغيرات النفسية التى تسهم فى فهم وتعلم وأداء المهارات الحركية التى تتطلب دقة تقدير العلاقات المكانية والزمنية للحركة فمن خلالها يستقبل الفرد معلومات عن وضع الجسم واتجاهه وعلاقته بأجزاءه فى الفراغ واتجاه وسرعة وزمن الحركة ومن ثم يستطيع التحكم فى توجيه حركته من حيث الشكل والمدى والاتجاه.

أن قدرات الإدراك الحس–حركي تمثل أهم الوظائف النفسية التي تسهم في عملية استيعاب واكتساب وتنمية العادات والمهارات الحركية بصفة عامة والمهارات الرياضية

بصفة خاصة فمن خلالها يستقبل الفرد معلومات عن وضع الجسم في الهواء وارتباط أجزائه المختلفة ، كانقباض وانبساط العضلات واتجاه وسرعة وزمن الحركة وعلي ذلك يستطيع التحكم في توجيه الحركات أثناء تأديتها من حيث الشكل والمدي والاتجاه.

ويعتبر الجمباز العام فرع مختلف عن باقى فروع الجمباز وله مسابقة رسمية من مسابقات الاتحاد الدولى للجمباز تقام كل أربع سنوات بشكل مستمر وكأنها عيد من أعياد الجمباز الدولية ويحق لكل دولة أن تقيم هذا العيد سنوياً لديها وتدعوا مختلف دول العالم وهو يؤدى فى شكل عروض رياضية لها أشكال منها [عروض فى صالات، عروض فى ملاعب مفتوحة، عروض فى الشوارع والميادين.

والجمباز العام هو نوع من أنواع الجمبازالذى يضم جميع انواع الانشطة الرياضية والفنية الغير مرتبطة بمستوى الاداء العالى فى الجمباز أو لاعبى المستويات العاليةفى (الدورات الاولمبية, البطولات العالمية أو الاوروبية وغيرها) والتى ترتبط بجمباز الاجهزة أو التمرينات الايقاعية التنافسية.

مشكلة الدراسة وأهميتها

إن كف البصر أو ضعفه يعتبر من الإصابات التى تشكل صعوبة فى ممارسة معظم الأنشطة الرياضية لأن هذه الممارسات تعتمد على حاسة البصر بدرجة كبيرة وخاصة فى عملية التغذية المرتدة التى تساعد الفرد الممارس لأى نشاط رياضى على تعديل استجاباته الحركية كى تسير فى الاتجاه الصحيح ونتيجة لذلك سوف تتأثر استجابات المكفوف الحركية وبالتالى لا يستطيع اكتساب المهارات الحركية للأنشطة الرياضية المختلفة بصورة سليمة0

إن الاختلاف ما بين الأسوياء والمكفوفين هى حاسة البصر والاختلاف هنا اختلاف فسيولوجى يجعل من الصعب تطبيق نفس المناهج العادية فى مدرسة المكفوفين ومن هنا تظهر ضرورة وضع برامج تتناسب مع قدراتهم وإمكاناتهم الخاصة.

إن إعداد البرامج الرياضية لدى المكفوفين يعتبر ذات أهمية كبرى حيث أنها تساعدهم على تحسين أدائهم الوظيفى ومستوى إنجازهم كما أن اللعب وسيلة مهمة لتقوية جسم الكفيف

وتحسين تحملة العام وإتقان عملية الاستكشاف وتوسيع خبراته وتكوين قيم خلقية والمحافظة على توازنه الحركى كما أن النشاط الرياضى ينمى قدرة الكفيف على اكتساب معرفة عن طريق الحواس الأخرى أثناء الحركة (المشى، الجرى،..... إلخ)0

والإدراك الحس - حركى يعبر عن العمليات العقلية التى يبنى عليها غالباً اكتساب وتنمية الأداء البدنى والمهارى للوصول لأعلى المستويات ومن الممكن أن ينمو تلقائياً من خلال عملية التعلم الحركى للمهارة إلا أن ذلك يتم بطريقة غير مقصودة وغير مقننة لذا فإن مقدار هذا النمو قد لا يكون بالقدر الكافى إذا ما قورن بنظيره الذى ينمو بطريقة مقصودة من خلال تصميم بعض التمرينات الخاصة التى تهدف إلى أحداث التطوير اللازم لهذه المدركات تماماً كما هو متبع عند تنمية عناصر اللياقة البدنية المختلفة.

ويشير **إبراهيم سعد زغلول (2004)** نقلاً عن الاتحاد الكندى أن الجمباز العام من أهم سماته أنه رياضة لكل شخص صغير فى السن وكبير، وهو يعطى الفرصة للفرد ليتحدى نفسه فيزيائياً، بالإضافة لاستكشاف أشكال متعددة من الحركة فى نشاط، وأيضاً واحد من الأنشطة التى تساهم فى تنمية الجمال لدى الأطفال البالغين كما يعمل على تنمية الإحساس للاشتراك فى أى نشاط رياضى آخر مما يؤهله فى هذا النشاط.

ويتفق كلاً من **محمد إبراهيم شحاته (2003)، إبراهيم سعد زغلول (2003م)** على أن الجمباز العام يعمل على تنمية الجوانب البدنية العامة والخاصة لجميع المراحل السنية وكلا الجنسين فهو بذلك يحافظ على الصحة العامة والصحة الشخصية كما أنه ذو أهمية كبرى لرياضة متحدى الإعاقة0

ويذكر محمود فاروق صبره (2001م) نقلا عن محمد العربى شمعون أن الجمباز العام يهدف بوجه عام الى تطوير الصحة واللياقة والتكامل الاجتماعى ويساهم فى الاتجاه نحو الحياة البدنية والنفسية السليمة، حيث أن الجمباز العام هو نشاط رياضى اجتماعى ثقافى.

إن هؤلاء المكفوفين لم تتاح لهم الفرصة كغيرهم من الأسوياء من اكتساب الخبرات التى تتطلب حاسة البصر مما يساعد على التكيف مع البيئة بشكل أكثر فاعلية ولذلك كان لابد من

إيجاد برامج تساهم بشكل كبير فى تنمية القدرات الحس حركية لهذه الفئة وتخفيف من هذا العبء الواقع عليهم0

ولقد لاحظ الدارس من خلال الإطار المرجعى له أن هناك قلة واضحة فى برامج التربية الرياضية الخاصة بالمعاقين ومنهم المكفوفين وهو عدم وجود برامج تتناسب معهم وتلائمهم، كما يرى الدارس أن الادراك الحس –حركى بالنسبة للمكفوفين يمثل السبيل للرؤية وهو التعويض العقلى الذى أمدهم الله تعالى به ليعوض لهم الرؤية وقدرتهم على الادراك الحس– حركى من حولهم ومن ثم وجد الدارس أنه اذا ما تم تنمية الادراك الحس– حركى لهؤلاء المكفوفين فهو بمثابة تنمية وتطوير لدرجة الرؤية عندهم وهذا ما دعى الدارس إلى إجراء دراسة تحت عنوان [تأثير الجمباز العام على الإدراك الحس - حركى للمكفوفين0

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى التعرف على تأثير الجمباز العام على الإدراك الحس - حركى لدى المكفوفين وذلك من خلال:

- تصميم جملة حركية للجمباز العام حرة وباستخدام الكرة 0
- التعرف على تأثير جملة الجمباز العام المقترحة على بعض الإدراكات الحس حركية لدى المكفوفين.

فروض الدراسة

توجد فروق ذات دلالة معنوية بين القياس القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى فى قدرات الإدراك الحس - حركى للعينة قيد الدراسة0

اجراءات الدراسة

منهج الدراسة

استخدم الدارس المنهج التجريبى لمجموعة واحدة

مجتمع الدراسة

يمثل مجتمع الدراسة تلاميذ المرحلة الاعدادية المقيدين بمدرسة النور للمكفوفين والمشتركين فى نوع الاعاقة وهى الاعاقة البصرية وعددهم 21 طالب.

عينة الدراسة

اختيرت عينة الدراسة بالطريقة العمدية من تلاميذ المرحلة الاعدادية لمدرسة النور للمكفوفين ببنها محافظة القليوبية واشتملت على عدد 16 طالب واشتملت الدراسة الاستطلاعية على خمس طلاب من نفس المدرسة غير عينة الدراسة

وسائل جمع البيانات

الاختبارات المستخدمة فى الدراسة

قام الدارس بتحديد اختبارات الادراك الحس_حركى المستخدمة قيد الدراسة بالاعتماد على المراجع العلمية والدراسات المشابهه وبالاتفاق مع المشرفين وقد حصرها فيما يلى:-

- اختبار المشى على لوحة (مقياس بوردو) مرفق(1)
- اختبار الوثب العريض من الثبات مرفق (2)
- اختبار ادراك المسافة الافقية مرفق (3)
- اختبار ادراك المسافة الراسية مرفق (4)
- اختبار تحريك القدم جانبا 30 سم شمال مرفق (5)
- اختبار تحريك القدم جانبا 30 سم يمين مرفق (6)
- اختبار دقة ادراك الذراع مرفق (7)
- اختبار ادراك الزمن مرفق (8)

أجهزة وادوات الدراسة:-

- شريط قياس
- ساعة ايقاف لاقرب 1000
- مقعد سويدى
- لوحة 70*70 سم مرسوم فى مركزها هدف

- قناع حاجب للرؤية
- ملعب مستوى
- كرات

المعالجات الاحصائية

قام الدارس باستخدام المعاملات الاحصائية التالية:-

- المتوسط الحسابى
- الوسيط
- الانحراف المعيارى
- معامل الارتباط
- معامل الالتواء
- معامل الصدق
- معامل الثبات
- نسبة التحسن
- اختبار ت

وقد اجريت جميع المعاملات الاحصائية للبيانات باستخدام الحاسب الالى على حزم البرامج الاحصائية SPss وهو من الاصدارات الحديثة لهذه البرامج الاحصائية العالمية التى تستخدم فى هذا المجال.

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

فى ضوء هدف الدراسة **وفى حدود والعينة والمعالجات الاحصائية لبيانات الدراسة أمكن التوصل الى الاستنتاجات التالية:-**

- يؤثر البرنامج المقترح للجمباز العام تأثيرا ايجابيا على الادراك الحس_حركى قيد الدراسة على عينة الدراسة
- وجود فروق ذات دلالة معنوية بين القياس القبلى والقياس البعدى لصالح القياس البعدى فى الاختبارات المستخدمة قيد الدراسة لدى عينة الدراسة.
- وجود تباين بين نسب التحسن للادراك الحس_حركى قيد الدراسة لدى عينة الدراسة.

التوصيات

فى ضوء النتائج التى تم التوصل اليها فى هذا الدراسة يوصى الدارس بما يلى:-

- ضرورة الدراسة فى امكانية تطبيق الجمباز العام كفرع من فروع الجمباز كمقرر دراسى لمراحل التعليم المختلفى لدى المكفوفين.
- ضرورة الدراسة فى اجراء دراسات مماثلة لمختلف راضات المعوقين مع مراعات درجة الاعاقة